

عصر عدم اليقين

الجائحة تواصل تأثيرها على الشباب

وحتى بالنسبة للشباب العامل، فقد انخفضت ساعات العمل، وأشار اثنان من بين كل خمسة مستجيبين إلى حدوث انخفاض في الدخل.

وتأثرت الصحة النفسية للشباب بهذه التغيرات الحادة، بالإضافة إلى ضغوط الأزمة الصحية، حيث أشار كثير من المستجيبين إلى معاناتهم من القلق والاكتئاب. ورغم كل هذا، يخلص التقرير إلى أن نسبة كبيرة من الشباب يحولون الأزمة إلى فرصة للتحرك الجماعي عن طريق دعم مجتمعاتهم المحلية من خلال أنشطة التطوع والعطاء.

ويدعو التقرير إلى الاستثمار في خلق «وظائف كريمة» للشباب على نحو «عاجل وموجه وأكثر ذكاء»، كما يسלט الضوء على الحاجة إلى حماية حقوق الإنسان، وتحسين برامج التوظيف والتدريب (بما في ذلك التعلم عبر شبكة الإنترنت)، وتعزيز الحماية الاجتماعية وإعانات البطالة، وتحسين الدعم المقدم للصحة النفسية. **FD**

مليندا وير هي عضو في فريق مجلة التمويل والتنمية. ويستند هذا المقال الرئيسي إلى تقرير منظمة العمل الدولية الصادر في أغسطس ٢٠٢٠ بعنوان Youth & COVID-19: Impacts on Jobs, Education, Rights and Mental Well-being.

تصور أنك في الثانية والعشرين الآن. ربما تكون قد أكملت للتو دراستك الجامعية، أو تقوم بتقسيم وقتك بين الدراسة والعمل ومسؤوليات الأسرة. أو ربما تكون عاطلا عن العمل أو عاملا بدوام جزئي وتجاهد لسد احتياجاتك الأساسية. والآن تصور كل هذه التحديات على خلفية الحياة اليومية المثقلة بعبء شديد الوباء تفرضه جائحة كوفيد-١٩ على مستوى العالم. وللكشف عن مدى تكيف الشباب مع هذه الجائحة التاريخية، أجرت منظمة العمل الدولية (ILO) والشركاء في «المبادرة العالمية لتوفير فرص العمل اللائق للشباب» في مطلع هذا العام مسحا شمل أكثر من ١٢ ألف شخص تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٩ سنة من ١١٢ بلدا.

ويخلص تقرير المنظمة إلى أن آثار الجائحة على الشباب كانت «منتظمة وعميقة ومتباينة»، وكانت صعبة بوجه خاص على النساء والشباب في البلدان الأقل دخلا. وقد حدث اضطراب جذري في التعليم، حيث أصبحت فرص الحصول على الدورات أو الدروس أو التدريب غير متاحة لشباب واحد من بين كل ٨ شباب. وبالنسبة للعاملين الشباب، كانت جائحة كوفيد-١٩ مصدر قلق كبير. فقد أشار واحد من بين كل ستة مستجيبين كانوا يعملون قبل الجائحة، إلى أنه لم يعد يمارس أي عمل، مع وقوع أكبر الضرر على الفئة التي تتراوح أعمارها بين ١٩ و ٢٤ سنة.

مع استشراء الجائحة، استشرت أيضا أزمة الوظائف

الدعم الحكومي... للبعوض

حول العالم، طبقت إجراءات سياسة سوق العمل على الشباب الذين احتفظوا بوظائفهم بعد بداية الأزمة أكثر مما طبقت على الشباب الذين فقدوا هذه الوظائف بالكامل.

	المستمرون عن العمل (٢٩-١٨ سنة)	المتوقفون في العمل (٢٩-١٨ سنة)
إجراء واحد على الأقل من خلال السياسة	٤٣٪	٢٩٪
دعم الموظفين (تقسيم العمل، على سبيل المثال)	٢٦٪	١٤٪
دعم الدخل (من خلال المدفوعات النقدية أو إعانات البطالة، على سبيل المثال)	١٧٪	١٥٪
الفرص/الإعانات المالية للتدريب والتعلم	١٦٪	١١٪
دعم الشركات (التخفيف الضريبي ودعم الأجور، على سبيل المثال)	١٤٪	٨٪

لا توجد وظائف خالية

مع بدء الجائحة، واحد من بين كل ستة شباب في الفئة العمرية ١٨-٢٩ سنة إما فقد وظيفته أو خُفّضت ساعات عمله. وتأثر بذلك على وجه الخصوص العاملون في مجال الخدمات والأعمال المساندة والمبيعات.

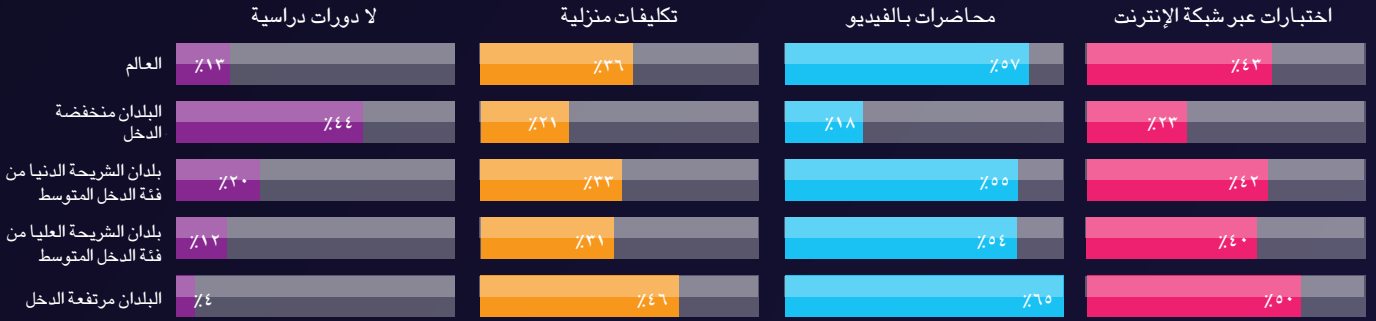
	الوظائف التي فُقدت	عدد ساعات العمل
العالم (٢٩-١٨ سنة)	١٠,٥٪	٦,٩٪
العمر: ١٨-٢٤ سنة	١٣,٨٪	٩,٣٪
العمر: ٢٥-٢٩ سنة	٨,٠٪	٥,٢٪
العمر: ٣٠-٣٤ سنة	٧,٥٪	٣,١٪
النساء	٩,٦٪	٦,٧٪
الرجال	١١,٤٪	٧,٢٪
المديرون	٣,١٪	٢,٦٪
المهنيين	١١,٨٪	٣,٤٪
التقنيون والمهنيون المشاركون	٨,٣٪	٥,٥٪
العاملون في الأعمال المساندة والخدمات والمبيعات	١٤,٨٪	١١,٨٪



انصراف

الدراسة عبر تطبيق Zoom ... ولكن ليس للجميع

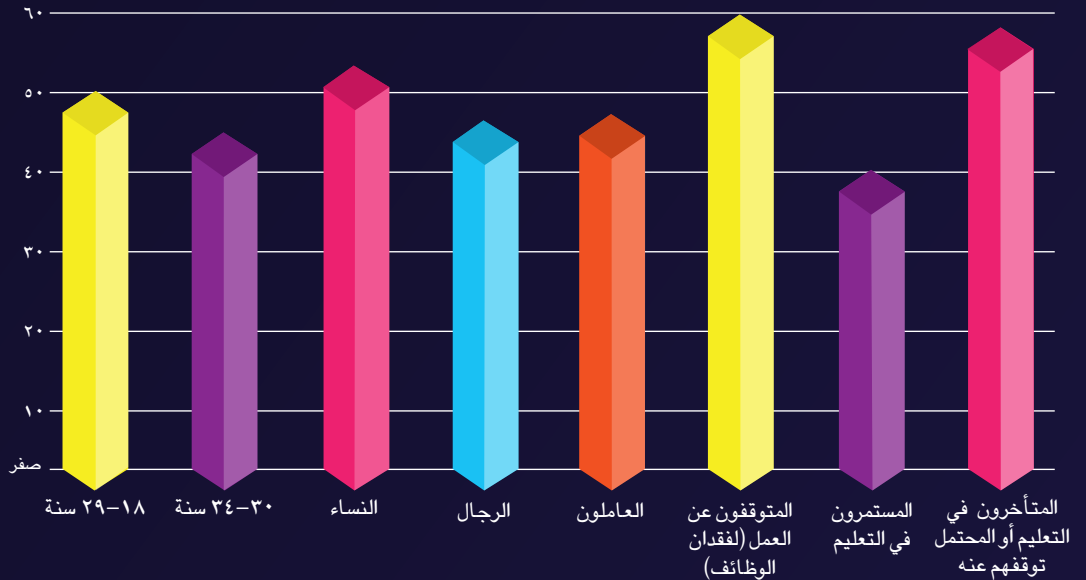
حوالي شخص من بين كل ثمانية أشخاص تعرض لتوقف أنشطة التعليم والتدريب بالكامل في ربيع ٢٠٢٠. وقال ٤٤٪ من المستجيبين للمسح من البلدان منخفضة الدخل إنهم لا يحضرون أي دورات دراسية.



الأزمة تؤثر على الصحة النفسية

الجائحة الأخرى

حوالي نصف الشباب الذين تضمنهم المسح أشاروا إلى احتمال إصابتهم بالقلق أو الاكتئاب، وكانت أقل درجات السلامة النفسية هي التي سجلتها الشابات ومن توقفوا عن العمل أو تأخروا في التعليم.



أكثر من
٥٠٪

من الشباب في سن ١٨-٢٩ سنة أشاروا إلى احتمال إصابتهم بالقلق أو الاكتئاب.

ملحوظة: تستند نسبة المستجيبين الذين أظهروا علامات على احتمال الإصابة بالقلق أو الاكتئاب إلى مقياس Short Warwick Edinburgh Mental Wellbeing Scale للسلامة النفسية.

المصدر: مسح Decent Jobs for Youth Global Survey 2020 on Youth & COVID-19